تصور مقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

رقية برهان أبو خليل

باحثة دكتوراه

نيوإيرا كوليدج

فينيكس، أريزونا، الولايات المتحدة الأمريكية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ ولغرض الدراسة قامت الباحثة بإعداد: استبانة لتحديد مهارات الإنتاج اللغوي، واستبانة لتحديد الأنشطة اللغوية الصفية، واستبانة لتعرف درجة وتحديات استخدام الأنشطة اللغوية الصفية. وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بلغ عددها (65) معلمًا. وجاءت نتائج التطبيق موضحة أن درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من وجهة نظر المعلمين جاءت بشكل عام بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (2,08) وانحراف معياري (0,73). أن التحديات تواجه استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، قد جاءت بشكل عام بدرجة عالية بمتوسط حسابي (2,59) وبانحراف معياري (0,85). وفى ضوء هذه النتائج قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتفعيل دور الأنشطة اللغوية الصفية لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ثم قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات كان منها: ضرورة الاهتمام بتضمين مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنشطة لغوية تغطي مهارات اللغة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة اللغوية الصفية، مهارات الإنتاج اللغوي، متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها

A proposed framework for activating the use of classroom language activities in developing language production skills among non-native Arabic language learners

Abstract

This study aimed to propose a framework for activating the use of classroom language activities in developing the language production skills of non-native Arabic speakers. The descriptive-analytical approach was used. For the study, the researcher developed a questionnaire to identify language production skills, a questionnaire to identify classroom language activities, and a questionnaire to identify the degree and challenges of using classroom language activities. The study instrument was administered to a sample of (65) Arabic language teachers for non-native speakers. The results showed that the degree of use of classroom language activities in developing the language production skills of non-native Arabic speakers, from the teachers' perspective, was generally moderate, with a mean of (2.08) and a standard deviation of (0.73). The challenges facing the use of classroom language activities in developing the language production skills of non-native Arabic speakers were generally high, with a mean of (2.59) and a standard deviation of (0.85). In light of these findings, the study presented a proposed framework for activating the role of classroom language activities in developing the language production skills of non-native Arabic speakers. The study then offered a set of recommendations and

suggestions, including the necessity of incorporating language activities that cover language skills into Arabic language curricula for non-native speakers.
Keywords: Classroom language activities, Language production skills, Non-native Arabic speakers.

المقدمة:

تحتل اللغة العربية مكانة كبيرة بين اللغات العالمية، فقد شرفنا الله سبحانه وتعالي بأن جعلها لغة القرآن الكريم، وذكر– سبحانه وتعالي – ذلك في عدة آيات، حيث جاء في قوله تعالي [إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] (يوسف: 2)؛ لذا فهي تعد أكثر اللغات تحدثًا، وإحدى أكثر اللغات انتشارًا في العالم.

ونظرًا لأهمية اللغة العربية فقد حظيت باهتمام بالغ في مجال تعليم وتعلم اللغات الأجنبية؛ فهي كما أوضح طعيمة وآخرون (2010) من اللغات التي يتم تدريسها إجباريًا كلغة ثانية في العديد من البلاد الإسلامية مثل: باكستان، وإيران، وكذلك بعض الدول الأفريقية والأوروبية.

ولكون اللغة العربية الوسيلة الوحيدة لفهم الشريعة الإسلامية فقد أورد الحديبي وآخرون (2017)، أنها قد نالت اهتمامًا بالغًا من المسلمين غير العرب الراغبين في تعلمها، إذ تمكنهم من أداء الشعائر الدينية كالصلاة وتلاوة القرآن الكريم، إلى جانب الوقوف على العلوم الإسلامية المختلفة كالتفسير والفقه، فضلًا عن الاطلاع على السنة النبوية.

ويؤكد ذلك حسين (2018) حيث يرى كثرة الطلب على تعلم العربية من قبل الناطقين بغيرها؛ وذلك لدوافع عديدة، قد تكون دينية بالنسبة للمسلمين منهم أو ثقافية رغبة في تعرف الثقافة العربية أو اقتصادية أو سياسية، هذا إلى جانب الرغبة في اكتساب اللغة للتواصل مع المواطنين العرب، والتأهل للدراسة أو الالتحاق بتخصص ما في جامعة عربية.

ويرى رمضان (2019) أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المكانة التي تبوأتها تلك اللغة في العصور القديمة والحديثة، حيث جعلت هذه المكانة من تدريسها ضرورة ملحة للناطقين باللغات الأخرى، فهي اللغة الرسمية المعتمدة في أكثر من (25) دولة ويتكلم بها أكثر من (420) مليون شخص وهي من ضمن اللغات الستة المنطوق بها في العالم.

وانطلاقًا من هذه الأهمية فقد شهد العصر الحالي اهتمامًا متزايدًا بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وبرز هذا الاهتمام واضحًا على المستويين العالمي والعربي؛ حيث بادرت المؤسسات التعليمية في الدول العربية إلي فتح المعاهد والأقسام التي تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع المناهج الدراسية الهادفة.

ومن أهم أهداف هذه المناهج كما يشير يوسف (2014) تعليم المهارات الأساسية للغة العربية وفقًا لمستوى المتعلم، وتعلم العربية بشكل صحيح وفعال بما يساعد في التواصل مع أفراد المجتمع الذي يستخدمون اللغة العربية كلغة رئيسة، وترسيخ قيمة اللغة العربية وتكريم الثقافة العربية لدى المتعلمين خاصةً إذا كان لديهم أصول عربية.

ويتضح من هذه الأهداف ضرورة تمكين متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من مهارات الإنتاج اللغوي بشقيه (الشفهي والكتابي)، وذلك انطلاقًا من أن أساس تعلم اللغة العربية هو التمكن من مهارات الإنتاج اللغوي، وهذا ما أكد عليه شحاتة (2012) حيث يرى أن أساس تعلم اللغة هو التمكن من الإنتاج اللغوي، الذي يتمثل بصفة خاصة في التحدث أو الكلام، حيث إن الكتابة هي محاولة لتمثيل الكلام. ويعد التحدث تواصلًا برموز صوتية، ولكن الكتابة تعد تواصلًا برموز مكتوبة.

ومن البحوث والدراسات التي تناولت وأكدت على أهمية تنمية مهارات الانتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها نجد ما يلي: دراسة كل من الربابعة والحباشنة (2015) حيث هدفت إلى تنمية مهارات التحدث وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الدراما التعليمية. واستهدفت دراسة كل من Bikowski & Vithanage (2016) تطوير مهارات الكتابة الفردية لدى متعلمي اللغة الثانية من خلال توظيف شبكة الإنترنت. وهدفت دراسة عطية (2017) إلى تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها من خلال توظيف نموذج بايبي البنائي. وأوضحت دراسة محمد (2017) فاعلية مهارات الانتاج اللغوي في تحقيق التواصل الاجتماعي الفعال لدى أبناء الجاليات الإفريقية ببعض ولايات السودان. وهدفت دراسة شعبان (2022) إلى تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها من خلال معايير المجلس الأمريكي (ACTFL). وهدفت دراسة كل من Puteh & Tayebinik(2022) إلي توظيف التعلم النقال في تنمية المهارات اللغوية – التحدث والكتابة – لدى متعلمي اللغة الثانية. واستهدفت دراسة البسيوني (2025) بناء برنامج قائم على مدخل اللغة للحياة لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ولكن على الرغم من أهمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها إلا أن الواقع يشير كما أوضحت دراسات كل من: السلمى (2021)؛ بن عمرة (2023)؛ إبراهيم (2023) إلي وجود ضعف واضح لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في هذه المهارات، ومن هنا تأتى الحاجة إلى علاج هذا الضعف، بمراعاة متطلبات تلك المهارات؛ حيث تتطلب كما يشير زكى (2016) إلى التدريب والممارسة العملية وفعالية المتعلم، واندماجه في التعلم وممارسته للغة من خلال نماذج ومواقف وأنشطة لغوية مختلفة.

وقد أكد ذلك Zarrinabadi(2025) حيث أوضح أن الأنشطة اللغوية الصفية واللاصفية ضرورية لتعليم اللغة الثانية لأنها تحول المعرفة النظرية إلى ممارسة فعالة، مما يعزز مهارات التواصل الشفوي والكتابي.

وعليه يمكن توظيف الأنشطة اللغوية وتفعيل دورها في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. ويدعم ذلك ما توصلت إليه البحوث والدراسات السابقة، حيث أوضحت دراسة النوبي (2018) أن للأنشطة اللغوية دورًا فعالًا في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وأوصت دراسة كل من الأخزمي والعزري (2023) بضرورة توظيف الأنشطة اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وأوضحت دراسة كل من Han &Li (2025) أهمية أنشطة التعلم اللغوية في أنها تسهم بدرو فعال في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى متعلمي اللغة الثانية؛ وزيادة دافعيتهم للتعلم والتنافس الإيجابي.

واستكمالًا لدور الأنشطة اللغوية وانطلاقًا من توصيات الكتابات والبحوث والدراسات السابقة، فقد جاءت فكرة الدراسة الحالية، التي تتمثل في تقديم تصور مقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

لقد نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر، كان من أهمها:

– نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع بعض المختصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث أوضحوا أن هناك حاجة ضرورة للاهتمام بتنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها، وضرورة إدراج هذه المهارات ضمن محتويات مناهج تعليم اللغة العربية وتفعيل أنشطتها لتحقيق الممارسة العملية لهذه المهارات.

– عمل الباحثة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث لاحظت أن هناك ضعفًا واضحًا في مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك في مستوياتهم المختلفة؛ وقد يرجع ذلك لأن المنهج المقدم لهؤلاء المتعلمون يُقدم لهم بطرائق تدريس تقليدية أساسها الشرح والحفظ والتلقين دون الاهتمام بالممارسة العلمية خاصة من خلال الأنشطة اللغوية، وهذا يتفق مع ما أوضحته دراسات كل من: آل حمد (2016)؛ الحربي (2020)؛ عيسى (2020)؛ الدوسري (2021)؛ محروص وآخرون (2025).

– اطلاع الباحثة على بعض كتابات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد تبين منها وجود كثير من الأخطاء الكتابية النحوية والإملائية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية. كما تبين للباحثة من خلال تعاملها مع هؤلاء المتعلمين أن لديهم ضعفًا واضحًا في مهارات التحدث خاصة النطق غير الصحيح لبعض الحروف

والأصوات، والاستخدام الخاطئ للمفردات والتعبيرات الاصطلاحية، وعدم وضوح الأفكار، وضعف القدرة على التعبير عن الآراء والأفكار.

وعلى ضوء ما سبق ترى الباحثة ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، وذلك من خلال تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية، الصفية، خاصة وأن هذه الأنشطة بالرغم من أهميتها وفعاليتها إلا أنها لم تلق اهتمامًا كافيًا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مشكلة الدراسة

على ضوء ما سبق يتضح أن هناك ضعفًا واضحًا في مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بالرغم من أهمية هذه المهارات والإقرار أنها من أهم الأهداف الرئيسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد يرجع ذلك إلى الاهتمام بالجانب النظري واستخدام طرائق التدريس التقليدية القامة على الحفظ والتلقين؛ ولعلاج هذا الضعف واستجابة لمتطلبات التطوير التربوي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التي ترى ضرورة الاهتمام بنشاط المتعلم وفاعليته والتدريب والممارسة العملية للمهارات اللغوية واستخدمها في المواقف التعليمية المختلفة؛ جاءت الدراسة الحالية التي ترى ضرورة تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها .

وتحقيق ذلك يتطلب الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مهارات الإنتاج اللغوي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

2- ما الأنشطة اللغوية الصفية المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

3- ما درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

4- ما التحديات التي تواجه استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

5- ما التصور المقترحات لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- تحديد مهارات الإنتاج اللغوي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

2- تحديد الأنشطة اللغوية الصفية المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- تعرف درجة استخدام معلمي اللغة العربية للأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

4- تعرف التحديات التي تواجه استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

5- تقديم تصور مقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

أهمية الدراسة: يمكن أن تفيد هذه الدراسة فيما يلي:

1- إثراء التراث التربوي بالأطر النظرية المتعلقة بمهارات الإنتاج اللغوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وكذلك الأنشطة اللغوية الصفية.

2- الاستفادة من قائمتي: مهارات الإنتاج اللغوي والأنشطة اللغوية الصفية اللتان تم التوصل إليهما عند تطوير برامج ومناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

3- إبراز الدور التربوي للأنشطة اللغوية الصفية مما يجعلها تتبوأ المكانة المناسبة في التربية اللغوية وتغيير النظرة السائدة لها لتكون جزءًا مكملًا لمناهج تعليم اللغة العربية.

4- تلبية النداءات والتوصيات للبحوث والدراسات السابقة والمؤتمرات التي ترى ضرورة توظيف المناشط اللغوية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

5- قد تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث ودراسات تربوية أخرى تهتم بالأنشطة اللغوية وتفعيل دورها في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج الدراسة: نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية وما تهدف إليه فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة المراد دراستها وتحليل وتحديد العلاقات التي توجد بين متغيرات الدراسة. وقد استخدم هذا المنهج في إعداد الإطار النظري للبحث وجمع البيانات التي من خلالها تم إعداد أدوات الدراسة وموادها.

حدود الدراسة: تحددت نتائج الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

الحدود الموضوعية: الأنشطة اللغوية الصفية، ومهارات الإنتاج اللغوي، والحدود المكانية والبشرية: معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بإمارة دبي، والحدود الزمنية: الفصل الأول للعام الدراسي (2026/2025م).

مواد الدراسة وأدواتها: للإجابة عن أسئلة البحث تم إعداد المواد والأدوات الآتية:

1- استبانة لتحديد مهارات الإنتاج اللغوي.

2- استبانة لتحديد الأنشطة اللغوية الصفية المناسبة.

3- استبانة لتعرف درجة وتحديات استخدام الأنشطة اللغوية الصفية.

مجتمع الدراسة وعينتها: شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بإمارة دبي، وتكونت عينة الدراسة من (65) معلمًا ومعلمة.

مصطلحات الدراسة: في ضوء الخلفية النظرية للدراسة تم تحديد مصطلحاته على النحو الآتي:

1- الأنشطة اللغوية الصفية: مهام وأعمال ممتعة وهادفة مكملة للمنهج، ويتم ممارستها داخل الفصل الدراسي لتنمية المهارات اللغوية بشكل إبداعي وتفاعلي، وتتضمن تدريبات وألعاب ومناقشات وعروض عملية مرتبطة بالدرس، تجعل التعلم أكثر تفاعلًا وتعزيزًا للفهم والتطبيق.

2- مهارات الإنتاج اللغوي: القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بفعالية عبر اللغة المنطوقة والمكتوبة، وتشمل أساسًا مهارتي التحدث(الإنتاج الشفهي)، ومهارات الكتابة(الإنتاج الكتابي)، وهي مهارات نشطة ضرورية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى لتحقيق التواصل الفّعال والقدرة على التعامل في المواقف التي يتفاعلون فيها مع الآخرين.

3- متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها: مجموعة من الطلاب لا تكون اللغة العربية لغتهم الأم، ويلتحقون بأحد البرامج المقدمة لتعليم اللغة العربية وتعلمها داخل بلدهم أو خارجها؛ لفهم نظامها اللغوي، ومعانيها الثقافية، واكتسابها، وتنميتها لديهم، وتحددها الباحثة إجرائيًا في متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط تحدثًا وكتابة.

4- تصور مقترح: منظومة من الإجراءات والخطوات المترابطة التي تستهدف تطوير دور الأنشطة اللغوية الصفية لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

خطوات الدراسة وإجراءاتها: للإجابة عن أسئلة الدراسة اتبعت الباحثة الخطوات الإجرائية الآتية:

1- وضع إطار نظري يتناول: الأنشطة اللغوية الصفية، ومهارات الإنتاج اللغوي.

2- إجراء مسح لبعض أدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.

3- إجراء مقابلات مع بعض المختصين في مجال تعليم اللغة العربية والأنشطة التربوية.

4- تحديد مهارات الإنتاج اللغوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، من خلال عمل قائمة تتضمن هذه المهارات والوزن النسبي لكل مهارة بناء على آراء المحكمين المختصين.

5- تحديد الأنشطة اللغوية المناسبة لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي، من خلال عمل قائمة تتضمن هذه الأنشطة والوزن النسبي لكل نشاط بناء على آراء المحكمين المختصين.

6- إعداد وتطبيق استبانة لتعرف درجة وتحديات استخدام معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها للأنشطة اللغوية الصفية.

7- تقديم تصور مقترح لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

8- جدولة نتائج الدراسة وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة جاء الإطار النظري متناولًا محورين هما: مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والأنشطة اللغوية، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

المحور الأول: مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

تنقسم المهارات اللغوية كما يشير مصطفى (2014) إلى مهارات استقبال ومهارات إنتاج، الاستقبال ويعنى به مدخلات اللغة لدى المتعلم وتتكون من مهارتي (الاستماع – القراءة)، وأما الانتاج فيعنى (الكلام والكتابة) الذي يعد فيه المتعلم مرسلًا للرسالة، مؤثرًا في غيره سواء أكان المستقبل سامعًا أو قارئًا.

ولعل من أهم أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هو تحقيق القدرة على الإنتاج اللغوي السليم، ويقصد به الأداء اللغوي سواء أكان صوتيًا أو كتابيًا وفق الأصول والقواعد المتفق عليها مع مراعاة نوع المستقبل ومستواه اللغوي والعقلي وحاجاته واهتماماته وميوله (زيادي ،2020). وعرف كل من الحسن وعبيد (2020) مهارات الإنتاج اللغوي أنها: قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره ومشاعره واحتياجاته بفعالية باستخدام اللغة، وتتمثل أساسًا في مهارتي التحدث (الإنتاج الشفوي) والكتابة (الإنتاج التحريري)، وهي ضرورية لتحقيق التواصل وبناء رسائل، واضحة وسليمة نحويًا ولغويًا. وعرفها عمر (2024) أنها: القدرة على التعبير وصياغة الأفكار إلى لغة منطوقة أو نصوص مكتوبة، وهي مهارات أساسية للتواصل تنطوي على استخدام القواعد والمفردات بطريقة منظمة وواضحة.

ومن هذه التعريفات يتضح أن مهارات الإنتاج اللغوي تعنى قدرة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها على استخدام اللغة استخدامًا صحيحًا لإيصال المعنى تحدثًا أو كتابة في سياقات متنوعة ومواقف حيوية.

وفيما يخص التحدث فعرفه Burns (2019) أنه: عملية نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر شفهيًا من خلال استخدام الكلمات والجمل المنطوقة. وعرفه Bakhtiyorova (2023) أنه: عملية إنتاج واستقبال ومعالجة المعلومات بشكل تفاعلي لتكوين معنى، وذلك باستخدام الأصوات واللغة للتعبير عن

الأفكار والمشاعر والاحتياجات. وعرفه أبو دية (2024، 41) أنه: ترجمة شفهية لما يدور في ذهن المتحدث تعبيرًا عن آرائه، أو مشاعره أو أفكاره للآخرين.

ويذكر محمد (2017) أهداف تدريس التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها فيما يلي: تزويد المتعلم بالثروة اللغوية المناسبة لمستواه، وتنمية قدرة المتعلم على التكلم بشكل أفضل كمًا وكيفًا، ومساعدة المتعلم على ممارسة اللغة بصورة طبيعية مستمرة مناسبة لمستواه، وتدريب المتعلم على نطق الأصوات التي لا مثيل لها في لغته الأم، وتدريب المتعلم على ممارسة اللغة العربية في حياته اليومية، وتدريب المتعلم على آداب التحديث وتقاليده، وتنمية قدرة المتعلم على الاتصال الفعال بأهل اللغة وثقافتهم، وتنمية ثقة المتعلم بنفسه وقدراته للنجاح في عملية الاتصال، وتنمية قدرة المتعلم على المجاملة والسؤال والمناقشة في أثناء الحوار، ومساعدة المتعلمين على تبادل الحوارات والمناقشات والمحادثات، ومساعدة المتعلمين على التواصل الفعال، وتبادل الثقافات والخبرات والمعلومات، وبالرجوع للبحوث والدراسات السابقة يمكن توضيح أهمية تنمية مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في أنها تساعد على: (عطية،2017) (حريري ،2020)؛ (البسيونى،2025).

كما أنها تسهم في تكوين الدافع لدى المتعلم لإتقان اللغة والإبداع فيها، وتحقق الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة باللغة الأجنبية، وتنمى مهارات التواصل الفعال لدى المتعلمين، وتعزز الثقة بالنفس لدى المتعلمين، وتزيد من فرص التفوق الأكاديمي لدى المتعلمين، وتزيد من الفرص المهنية لدى المتعلمين، وتنمى الاندماج الثقافي والاجتماعي لدى المتعلم، وتؤدى إلى تطوير مهارات التفكير وتعزيز التفاهم العالمي.

وأما فيما يخص الكتابة وهي الشق الثاني لمهارات الإنتاج اللغوي فيعرفها جغدول (2020) أنها: عملية معقدة يتم فيها تعبئة مجموعة من العمليات الفكرية والتي تتم بشكل متوازي، وتفاعل فيما بينها. وعرفها كل من Dragomir & Niculescu (2020) أنها: مهارة إنتاجية تتضمن الجهد الفكري الواعي لتحويل اللغة إلى شكل مكتوب. وعرفها العوفي (2023) أنها: " قدرة حركية يدعمها إدراك بصري دقيق وتصور ذهني ثابت للشكل (خط، وإملاء) ثم تصور عقلي للفكرة يدعمه وعاء لغوي سليم وبتآزر هذه المكونات يتعلم الفرد الكتابة". ويحدد عبد الله (2017) أهدف تدريس الكتابة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها فيما يلي: تنمية القدرة على كتابة الجملة البسيطة المركبة والمعقدة، وتنمية القدرة على ربط الجمل لتكوين فقرة، وتنمية القدرة على السيطرة على نظام الكلمات داخل الجملة ومراعاة ترتيبها الصحيح، وتنمية القدرة على الإجابة التحريرية عن الأسئلة، وتنمية القدرة على كتابة موضوعات سردية أو وصفية، وربط الأفكار لكتابة موضوعات تتضمن مقدمة وخاتمة مناسبتين، وتنمية القدرة على إعادة صياغة الأحداث الرئيسة لقطعة نثرية تحريريًا.

وتوجز دراسات كل من؛ الحربي (2020)؛ السناني (2021) أهمية تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها فيما يلي: تُعد الكتابة قوامًا للمعاملات التي تُنظم شئون الحياة الاجتماعية، تُساعد على توظيف اللغة والإفادة بها في الحياة العملية بشكل حقيقي، تعد وسيلة اتصال المتعلم بالمجتمع الجديد، وأداة فعالة في تقوية الروابط الاجتماعية، وتسهم في حل المشكلات التي يتعرض لها المتعلم بالاعتماد على نفسه، وتنمي حصيلة المتعلم اللغوية بالإضافة إلى تنمية الذوق الأدبي لديه، وتساعد على اكتساب المتعلم لمهارات لغوية أخرى مرتبطة بالكتابة، وتحسن قدرة المتعلم على الاستخدام الصحيح للغة، وتنمى ثقة المتعلم في نفسه وقدرته على التعبير عن أفكاره وآرائه بشكل سليم، وتنمى قدرة المتعلم على التعبير عن خواطره النفسية، ونقلها للآخرين بأسلوب صحيح، وتنمى قدرة المتعلم على نقد النصوص اللغوية وتحليلها، وإصدار تقويم موضوعي لها، وتساعد المتعلم على اتخاذ بعض القرارات المهمة حول موضوع الكتابة، ومحتواها.

وعلى تلك الأهمية لمهارات الإنتاج اللغوي ترى الدراسة الحالية ضرورة تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وذلك من خلال تضمينها المناهج الدراسية وتعزيز التدريب والممارسة العملية لها من خلال الأنشطة اللغوية المناسبة.

المحور الثاني: الأنشطة اللغوية الصفية:

لغة: يقصد بالنشاط كما أورده بن منظور (2015) أنه ضد الكسل، ويكون ذلك في الإنسان والحيوان، وينشط الإنسان نشاطًا فهو نشيط بمعنى طيب النفس، وناشط وتنشط لأمر كذا. ونشيط الرجل كما يرى الرازي (2020) بكسر الشين نشاطًا بفتح الشين فهو نشيط وتنشط لأمر كذا.

واصطلاحًا عرفه يونس وآخرون النشاط اللغوي (2004) أنه: ألوان متنوعة من الممارسات العملية للغة من قبل الطلاب في مواقف حيوية وطبيعية تتطلب الحديث، والاستماع، والقراءة، والكتابة. وعرفه إبراهيم (2007) أنه: ألوان متنوعة من الممارسة العملية للغة، يقوم بها الطلاب، ويستخدمون فيها اللغة استخدامًا موجهًا ناجحًا في المواقف الحيوية الطبيعية. وعرفها الطباع أنها: الممارسات والمهام اللغوية التي تهدف إلى تنمية مهارات اللغة الأساسية والتفكير اللغوي عبر طرق تفاعلية وممتعة، داخل الفصل الدراسي وخارجه.

ومن هذه التعريفات يتضح أن أساس الأنشطة اللغوية هو الأداء والممارسة العملية، وهي تعد جزءًا ومكونًا أصيلًا من مكونات المنهج اللغوي، وأنها تنقسم إلى أنشطة صفية وأنشطة لاصفية. ويقصد بالأنشطة اللغوية الصفية كما عرفها عباس (2021) أنها الجهد الذهني والحركي الذي يبذله المتعلمون والمعلمون داخل حجرة الصف وأثناء الحصة المقررة من أجل تحقيق أهداف لغوية محددة.

ويهدف توظيف الأنشطة اللغوية الصفية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها كما تشير دراسات كل من؛ الأخزمي والعزري (2023)؛ عبد الحفيظ وآخرون (2024)؛ Hahl(2025) إلى تنمية المهارات اللغوية: قدرة المتعلم على فهم اللغة واستخدامها بطلاقة في مواقف متنوعة، واكتساب الكفاءة التواصلية: القدرة على استخدام اللغة بشكل مناسب اجتماعيًا وثقافيًا، وتعزيز القدرات المعرفية: تحسين الذاكرة، والتفكير النقدي، والإبداع، وحل المشكلات، وزيادة الدافعية: جعل عملية التعلم ممتعة لزيادة دافعية المتعلمين في المشاركة والتفاعل، وتوسيع الوعي الثقافي: من خلال فهم ثقافات الشعوب الأخرى والتفاعل معها.

وحول أهمية الأنشطة اللغوية الصفية تشير دراسة النوبي (2018) إلى أنها تعد إحدى الركائز الأساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ تسهم في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي، من خلال سياقات تعليمية تفاعلية. ترى دراسة كل من أبو شيخة وحمزة (2023) أن للأنشطة الصفية دورًا كبيرًا في تعزيز الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين، وذلك لأنها تقوم بتحويل الفصول الدراسية إلى مجتمعات مصغرة تسهم بدورها في ممارسة المتعلم للمهارات اللغوية ممارسة عملية. وترى دراسة القرني (2025) أن الأنشطة اللغوية الصفية تمكن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الاندماج في البيئة اللغوية وتحسن مهاراتهم اللغوية وكفاءتهم التواصلية.

وعلى ضوء تلك الأهمية ترى الدراسة الحالية ضرورة تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية لتطوير مهاراتهم اللغوية، حيث تمكنهم تلك الأنشطة من التفاعل في مواقف لغوية متنوعة؛ مما يؤهلهم لاستخدام اللغة العربية بكفاءة في الحياة اليومية والأكاديمية والمهنية.

مواد الدراسة وأداتها:

أولًا: مواد البحث:

1- استبانة لتحديد مهارات الإنتاج اللغوي (التحدث- الكتابة) التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها:

هدفت هذه الاستبانة إلى التوصل إلى قائمة بمهارات الإنتاج اللغوي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ولإعداد هذه الاستبانة تم اتباع الخطوات الإجرائية الآتية:

- مراجعة أهداف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
- مراجعة الدراسات التي تناولت مهارات الإنتاج اللغوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها
- مراجعة أدبيات التربية المرتبطة بالمهارات اللغوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

– تعرف احتياجات متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها اللغوية والنفسية والاجتماعية.

– في ضوء ما سبق قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات الإنتاج اللغوي (التحدث – الكتابة) التي يجب أن يكتسبها متعلمي اللغة العربية بالمستوى المتوسط، وقد اشتملت على مجالين:

1– المجال الأول التحدث: وتناول أربع مهارات رئيسة، وهي: المهارات الصوتية وتتضمن (6) مهارات فرعية، والمهارات الفكرية وتتضمن (5) مهارات فرعية، والمهارات اللغوية وتتضمن (6) مهارات فرعية، والمهارات الجسدية وتتضمن (6) مهارات فرعية.

– المجال الثاني الكتابة: ثلاث مهارات رئيسة تم جمعها من المصادر السابقة، وهي: مهارة المضمون وتتضمن (7) مهارات فرعية، ومهارات الأسلوب وتتضمن (6) مهارات فرعية، ومهارات الشكل والتنظيم وتتضمن (5) مهارات فرعية.

– تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لتعرف آرائهم فيما إذا كانت هذه المهارات مناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

– في ضوء ما أسفرت عنه عملية التحكيم، قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وتم استبعاد المهارات التي لم تحصل على نسبة موافقة (75%) فأكثر، حيث ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات التربوية، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بمهارات الإنتاج اللغوي بشقيه التحدث والكتابة، والوزن النسبي لكل مهارة، وقد بلغ عددها في مجال التحدث (4) مهارات رئيسة وتتضمن (20) مهارة فرعية ؛ والكتابة وقد بلغ عددها (3) مهارات رئيسة وتتضمن (15) مهارة فرعية ، وبالتوصل إلى هذه القائمة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة **الذي ينص على: " ما مهارات الإنتاج اللغوي التي ينبغي تنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.**

2– استبانة لتحديد الأنشطة اللغوية الصفية اللازمة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

هدفت هذه الاستبانة إلى التوصل إلى قائمة بالأنشطة اللغوية الصفية، ولإعدادها تم الرجوع إلى:

– بعض البحوث والدراسات التربوية والكتابات التي تناولت الأنشطة اللغوية.

– مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى المتوسط

– آراء ذوي الخبرة من الأساتذة والمعلمين في مجال تعليم اللغة العربية.

– تكونت الاستبانة من (6) أنشطة رئيسة هي؛ الأنشطة اللغوية الفردية، والأنشطة اللغوية الجماعية، والأنشطة اللغوية التنافسية، والأنشطة اللغوية الحوارية، والأنشطة اللغوية الترفيهية، وأنشطة التقليد المحاكاة اللغوية، ويندرج تحتها (36) نشاطًا فرعيًا وجميعها يمكن ممارستها داخل حجرة الدراسة.

– وللتأكد من صدق الاستبانة والتوصل إلى الهدف المرجو منها تم أولًا عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لتعرف درجة أهمية لكل نشاط، وطلبت الباحثة منهم وضع علامة (✓) أما النشاط المناسب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعلامة (×) أمام النشاط غير المناسب، وإضافة ما يرونه مناسبًا من أنشطة لغوية أخرى في المكان المخصص لذلك.

– أسفرت آراء المحكمين عن بعض الملاحظات التي تم الأخذ بها، وعليه أصبحت الاستبانة صادقة في تحقيق الغرض الذي وضعت من أجله، وهذا ما يسمى بصدق المحتوى.

– من خلال تحليل آراء السادة المحكمين تم استبعاد الأنشطة التي لم تحصل على نسبة موافقة (75%) فأكثر، وعليه تم التوصل إلى قائمة بالأنشطة اللغوية الصفية المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث بلغ عددها (6) أنشطة رئيسة وتضم (28) نشاطًا فرعيًا، وبالتوصل إلى هذه القائمة تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على: **" ما الأنشطة اللغوية الصفية المناسبة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟**

ثانيًا: أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وقد كان الهدف من هذه الاستبانة هو تعرف درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وكذلك تعرف التحديات التي تواجه استخدام هذه الأنشطة. ولإعداد هذه الأداة قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث السابقة، وكذلك استطلاع رأى بعض المختصين والاستفادة منهم في صياغة عبارات الاستبانة. واشتملت الأداة في صورتها الأولية على محورين رئيسين هما:

1– درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين، وقد تضمنت (6) مجالات رئيسة ويندرج تحتها (28) عبارة.

2– تحديات استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وقد تضمنت (6) مجالات رئيسة ويندرج تحتها (22) عبارة.

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاثة اختيارات تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة، وفى المقابل تم احتساب مستوى الاستجابة على الفقرات ضمن ثلاثة مستويات للأوزان النسبية

جاءت كالتالي: الفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (1–1,66) تكون ضمن المستوى (ضعيفة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (1,67–2,33) تكون ضمن المستوى (متوسطة)، والفقرات التي حصلت على متوسط حسابي تراوح بين (2,34–3) تكون ضمن المستوى (كبيرة).

ولتحديد صدق أداة الدراسة وثباتها: تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين؛ وذلك لتعرف آرائهم في الاستبانة ومدى صدقها. وقد أبدأ بعض المحكمين ملاحظات تجاه صياغة بعض العبارات، واقترحوا بعض التعديلات والإضافات التي استفادت منها الباحثة.

وتم التحقق من ثبات الاستبانة بالاعتماد على معامل " ألفا كرونباخ" لحساب معامل ثبات الاستبانة، وبلغ معدل الثبات للاستبانة ككل بنحو (0,85)، وهو ما يؤكد أن الاستبانة على درجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها عند التطبيق. والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات والصدق لمحاور أداة البحث

جدول (1) معامل الثبات لمحاور الاستبانة وارتباطها

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الارتباط
المحور الأول	28	0,84	0,77
المحور الثاني	22	0,87	0,75
إجمالي الاستبانة	50	0,86	0,76

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية مثل: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار ألفا كرونباخ Cronbach's alpha لحساب ثبات أداة الدراسة.

نتائج البحث الميداني وتفسيرها: تمثلت نتائج البحث الميداني على النحو الآتي:

أولًا: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الثالث الذي نصه: ما درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها ؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية

م	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة

م	المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	الأنشطة اللغوية الفردية	65	2,16	0,81	متوسطة
2	الأنشطة اللغوية الجماعية	65	2,12	0,85	متوسطة
3	الأنشطة اللغوية التنافسية	65	1,97	0,74	متوسطة
4	الأنشطة اللغوية الحوارية	65	2,28	0,88	متوسطة
5	أنشطة التقليد والمحاكاة اللغوية	65	2,31	0,79	متوسطة
6	الأنشطة اللغوية الترفيهية	65	1,65	0,77	منخفضة
الاستبانة ككل		65	2,08	0,73	متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها من وجهة نظر المعلمين جاء بشكل عام بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2,08) وانحراف معياري قدره (0,73). كما تبين أن المتوسطات الحسابية للعبارات الدالة على هذ المحور قد تراوحت بين (1,65– 2,31). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: عباس (2021)؛ أبو شيخة وحمزة (2023)؛ الأخزمى والعزري (2023)؛ القرني (2025).

ثانيًا: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الرابع الذي نصه: ما التحديات التي تواجه استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه استخدام الأنشطة اللغوية الصفية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول التحديات التي تواجه استخدام الأنشطة اللغوية الصفية

م	العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تحديات تتعلق بمنهج اللغة العربية	65	2,81	0,80	عالية
2	تحديات تتعلق بالمعلم	65	2,32	0,83	متوسطة
	تحديات تتعلق بالمتعلم	65	2,65	0,79	عالية
3	تحديات تتعلق بالبيئة التعليمية	65	2,57	0,87	عالية
الاستبانة ككل		65	2,59	0,85	عالية

يتضح من الجدول السابق أن التحديات تواجه استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، قد جاءت بشكل عام بدرجة عالية حيث بلغ المتوسط

الحسابي (2,59) وبانحراف معياري قدره (0,85) .كما تبين أن المتوسطات الحسابية لعبارات هذ المحور قد تراوحت بين (2,32– 2,81) وبدرجة عالية ، مما يوضح أن أفراد عينة الدراسة يؤكدون على أن هناك كثيرًا من التحديات التي تواجه استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة ذلك إلى ارتفاع مستوى وعى معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بتلك التحديات التي قد تقلل من درجة استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وعليه يجب تلافى تلك التحديات وإعطاء مزيد من الاهتمام للأنشطة اللغوية الصفية مع رسم خطة متكاملة لها موجهة نحو أهداف محددة وواضحة، ويشترك في وضعها كل من المعلمين والمتعلمين، وكذلك توفير الإمكانات والوسائل الحديثة التي تستثير دافعية المتعلمين للمشاركة في هذه الأنشطة. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه نتائج وتوصيات دراسات كل من: النوبي (2018)؛ أبو شيخة وحمزة (2023)؛ محروص وآخرون (2025)

ثالثًا: عرض النتائج الخاصة بالسؤال الخامس الذي نصه: ما التصور المقترحات لتفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ لقد أسفرت الدراسة بإطارها النظري وجانبها الميداني عن العديد من النتائج التي يمكن الاستفادة منها في التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل استخدام الأنشطة الصفية لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث إن النتائج التي تم التوصل إليها تحدد طبيعة هذ التصور ومرتكزاته وأهدافه وإجراءاته، وذلك وفق ما يلي:

1– فلسفة التصور المقترح: تنطق فلسفة التصور المقترح من وقع الدراسة الميدانية عن دور الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ليكون ذلك الدور في حيز التنفيذ والتطبيق، ومن ثم فإن التصور المقترح يقوم على فلسفة التأكد من ممارسة المتعلمين لمهارات الإنتاج اللغوي التي يكتسبونها وعدم الاقتصار على الجانب النظري منها، وكذلك استخدام مجالات متنوعة للأنشطة اللغوية الصفية في تقديم هذه المهارات بما يتناسب وطبيعة وقدرات وميول المتعلمين مثل : المناظرات، وتمثيل الأدوار، والألعاب اللغوية، والعروض، وسرد القصص، المسابقات الثقافية وغيرها.

2– المرتكزات التي يقوم عليها التصور المقترح:

– أن تتيح الأنشطة اللغوية الصفية الفرصة للتدريب على ممارسة مهارات الإنتاج اللغوي.

– أن تقوم الأنشطة اللغوية الصفية بتهيئة مواقف شبيهة بالمواقف الحياتية؛ لتساعد المتعلمين على اكتساب مهارات الإنتاج اللغوي، لكي يمتد أثرها لميادين متعددة في حياتهم المستقبلية.

– أن تكون الأنشطة اللغوية الصفية وسيلة للاتصال والتفاعل بين المتعلمين والمتعلمين.

– أن تمارس الأنشطة اللغوية الصفية في بيئة تربوية يسودها الود والاحترام، والتنافس والتعاون.

– أن تشجع الأنشطة اللغوية الصفية على التجديد وروح الابتكار والقدرة على مواجهة المشكلات.

– أن تقوم الأنشطة اللغوية الصفية على مهارات الإنتاج اللغوي خاصة تلك التي تكسبهم القدرة على التواصل الفعال واشباع احتياجاتهم اللغوية.

– تكامل الأنشطة اللغوية الصفية وشموليتها وتنوعها، ويشارك في ممارستها جميع المتعلمين.

3– أهداف التصور المقترح: يستهدف التصور المقترح تحسين المخرجات اللغوية من خلال مشاركة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في الأنشطة اللغوية الصفية، وكذلك إعدادهم واكسابهم لمهارات الإنتاج اللغوي، هذا إلى جانب تحقيق الأهداف الآتية:

– توضيح أهمية دور الأنشطة اللغوية الصفية في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي.

– تدريب المتعلمين على الممارسة العملية لمهارات الإنتاج اللغوي.

– توعية الطلاب بأهمية الأنشطة اللغوية الصفية ودورها التربوي والتعليمي.

4– ضمانات نجاح التصور المقترح:

– عقد دروات تدريبية للمعلمين في مجال برامج الأنشطة التربوية عامة والمناشط اللغوية خاصة.

– عمل مطويات ونشرات وكتيبات تحث المتعلمين على المشاركة في الأنشطة اللغوية.

– تضمين الأنشطة اللغوية مهارات الإنتاج اللغوي اللازمة لمتعلمي العربية الناطقين بغيرها.

– تشجيع المتعلمين على توظيف مهارات الإنتاج اللغوي في المواقف الحياتية المختلفة.

– القيام بعملية تقويم دورية للأنشطة اللغوية الصفية التي تقدم للمتعلمين داخل بيئة التعلم للوقوف على المشكلات وتقييم ما تقدمه تلك الأنشطة لهم من خبرات ومهارات.

– تخصيص جزء من تقويم أداء المتعلمين على مشاركتهم الفعالة في الأنشطة اللغوية الصفية.

– تقويم مستوى أداء المعلم في ضوء إشرافه على تخطيط وتنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية.

توصيات الدراسة: في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصى بما يلي:

– ضرورة التدريب المستمر لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بهدف رفع كفاءتهم في مجال تخطيط الأنشطة اللغوية الصفية وتنفيذها بما يضمن تناولها لمهارات الإنتاج اللغوي.

– الاهتمام بتضمين مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنشطة تغطي مهارات اللغة.

– ضرورة توعية المسؤولين عن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإبراز الدور التربوي والتعليمي للأنشطة اللغوية الصفية، خاصة في إكساب المتعلمين مهارات الإنتاج اللغوي.

– الابتكار والتجديد في تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية، والعناية بمضامينها التربوية والقيمية والمهارية، حتى يُقبل عليها المتعلمون برغبة ويتفاعلون معها ويستفيدون منها.

– تنويع الأنشطة اللغوية الصفية بحيث تناسب أنماط تعلم المتعلمين ومستوياتهم النمائية وتراعى الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية.

– وضع حوافز تشجيعية لكل من المعلمين والمتعلمين لتشجيعهم على تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية وممارستها والمشاركة في التخطيط لها.

– الوقوف على صعوبات ومعيقات تنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية والعمل التعاوني على تذليلها.

– تخفيف الأعباء الملقاة على عاتق معلمي اللغة العربية ليتمكنوا من تفعيل استخدام الأنشطة اللغوية الصفية في أداء دورها المنشود.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

– إجراء دراسة مماثلة لبناء تصور مقترح لتفعيل الأنشطة اللغوية اللاصفية في ضوء أهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

– تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء مهارات الإنتاج اللغوي الوظيفي.

– برنامج تدريبي لتنمية مهارات معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في تخطيط وتنفيذ الأنشطة اللغوية الصفية.

– دور الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها.

– برنامج قائم الأنشطة اللغوية اللاصفية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، أماني جمال (2023). المهارات الكتابية اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط في ضوء مدخل التفكير البصري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.

إبراهيم، عبد العليم (2007)، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. دار المعارف.

أبو دية، هناء خميس (2024). أساليب تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى. دار الكتب العلمية.

أبو شيخة، أحمد محمود؛ وحمزة، محمد (٢٠٢٣). استخدام الأنشطة الصفية في تدريس مهارات التحدث لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها من منظور المعلمين. مجلة تدريس اللغة والبحث ،١٤(٦).١٥-٢٤

الأخزمي، وليد بن علي؛ والعزري، سيف بن ناصر (2023). واقع مراعاة معايير بناء الأنشطة اللغوية الصفية وإجراءات توظيفها لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في سلطنة عُمان. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ،4(46).5-33

آل حمد، عبد هادي خضير (2016). الأخطاء الكتابيةُ لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت.

البسيوني، أحمد محمد (2025). برنامج قائم على مدخل اللغة للحياة لتنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في المستوى المبتدئ. بحوث في تدريس اللغات، (6). 567-575

الحديبي، علي عبد المحسن؛ قاسم، محمد جابر؛ الحجوري، صالح عياد؛ وشيخ، أحمد محمد (2017). معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

الحربي، خالد بن هديبان هلال (2020). فاعلية إستراتيجية " تحاور" في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. تعليم العربية لغة ثانية، 2 (4)، 243-281.

الحسن، محمد؛ عبيد، نصر الدين (2020). مشاكل مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي المراحل الابتدائية. مهد اللغات ،2(3).23-32

الدوسري، مشاعل بنت صالح بن سعد (2021). فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التحدث لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها في جامعة أم القرى واتجاههن نحوها. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (7ج2)، 276-473

الرازي، محمد بن أبي بكر (2016). مختار الصحاح. الهيئة العامة لقصور الثقافة.

الربابعة، إبراهيم؛ والحباشنة، وقتيبة (2015). أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، (42).629-644

السناني، ماجد بن سالم بن جابر (2021). أثر استخدام إستراتيجية خريطة القصة في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (8)، 101-144.

الطباع، تهاني (2021). نشاطات التدريب اللغوي. دار الفكر المعاصر

العوفي، سعد بن مليك بن سعد (2023). التحليل اللساني وأثره في تنمية مهارات الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (31)، 87-122.

القرني، عبد الرحمن بن عبد الله (٢٠٢٥). مدى تحقيق الأنشطة الصفية لمعايير الاندماج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة أبحاث، 12(2). 935-959

النوبي، خالد محمد (2018). أنماط الأنشطة اللغوية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. مجلة كلية دار العلوم، (115).115-146

بن عمرة، أحلام (2023). تعليم المهارات اللّغوية للنّاطقين بغير العربية في ضوء استراتيجيّة التّطبيق الرّقمي دوولينجو. اللسانيات التطبيقية ،7(2).114-126

جغدول، إيمان عبد الله (2020). تقييم مهارة التعبير الكتابي بالمغرب السنة السادسة من التعليم الابتدائي أنموذجًا، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(20)، 118-135.

حريري، محمود (2020). المُدخل الوظيفي في تعليم اللغةِ العربيّةِ للناطقينَ بغيرِها (مهارة المحادثة أنموذجًا). مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، (1)، 475-488.

حسين، مختار الطاهر (2018). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة. الدار العالمية للنشر والتوزيع

رمضان، خطوط؛ مصباح، جلاب (2019). صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 4(2).33-48

زكى، أسماء (2016). أنشطة لغوية لتعليم العربية للناطقين بغيرها – توظيف الألعاب اللغوية (المستوى المتوسط). دار كنوز المعرفة العلمية.

زيادي، محمد بن على (2020). التعليم الرقمي وعلاقته بتعزيز تعلم مهارات الإنتاج اللغوي. المؤتمر الدولي الافتراضي لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي 30 أكتوبر –2 نوفمبر

شحاتة، حسن (2014). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها. الدار المصرية اللبنانية.

شعبان، عادل أحمد (2022). معايير المجلس الأمريكي (ACTFL) في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية. جامعة بنى سويف، (2022).1-24

طعيمة، رشدي أحمد، ومدكور، علي أحمد، وهريدي، إيمان أحمد (2010). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. دار الفكر العربي.

عباس، على صاحب (2021). مستوى استخدام مدرسي اللغة العربية للأنشطة الصفية واللاصفية في المرحلة المتوسطة في محافظة كربلاء المقدسة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، (٥).172-183

عبد الحفيظ، أبوبكر؛ مصطفى، فوزية؛ وحسن، عبد الرحمن (٢٠٢٤). تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب غير الناطقين بها من خلال أنشطة لعب الأدوار. المجلة الدولية للبحث الأكاديمي في التربية والتطوير التقدمي،14(3).

عبد الله، مروة دياب أبو زيد (2017). فاعلية برنامج قائم على التحليل اللغوي في تنمية مهارات استخدام أدوات الربط في الكتابة التعبيرية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (86)، 283-344.

عطية، فاتن محمد (2017). فاعلية نموذج بايبي البنائي في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية. رابطة التربويين العرب، 196-165.(6)

عمر، إيناس (2024). المهارات اللغوية لغير الناطقين بالعربية. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

عيسى، جيهان حسن (2020). حوسبة الأخطاء اللغوية عند غير الناطقين بالعربية وتحليلها (دراسة لغوية تطبيقية). حولية كلية اللغة العربية بجرجا،24(11).

محروص، إسلام ؛ ورشوان، أحمد ؛ وهاشم، عبد الوهاب(2025).استخدام الألعاب اللغوية الإلكترونية لتنمية مهارات التحدث الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة كلية التربية، 62-29.(41)

محمد، هناء إسماعيل متولي (2017). إستراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المدمج لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

مصطفى، عبد الله على (2014). مهارات اللغة العربية. دار المسيرة.

يوسف، السيد العربي (2014). أهداف تعلم اللغة العربية كلغة ثانية للناطقين بغيرها. مجلة كلية الآداب. جامعة بورسعيد، (3).51–66

يونس، فتحي على؛ وآخرون (2004). المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير. دار الفكر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Bakhtiyorova, G. (2023). Concepts for Teaching Speaking in the English Language Classroom. MMIT Proceedings, 1(1), 155-156.

Bikowski, D., & Vithanage, R. (2016). Effects of web-based Collaborative writing on individual L2 writing development. Language Learning & Technology, 20 (1), 79–99.

Burns, A. (2019). Concepts for teaching speaking in the English language classroom. LEARN Journal: Language Education and Acquisition Research Network, 12(1), 1-11.

Dragomir, I. A., & Niculescu, B. O. (2020). Different approaches to developing writing skills. Land Forces Academy Review, 25(3), 201-206.

Hahl, Kaisa & Lehtovuori ,Konsta & Pietarila, Maija (2025). Video Research in Language Classrooms: Activities and Target Language Use in Early Language Learning Scandinavian Journal of Educational Research, v69 n2 p363-375

Han, He& Li, Bing (2025). Perceptions of Social Interactions and Second Language Willingness to Communicate in Different Activities. Asian-Pacific Journal of Second and Foreign Language Education, v10 Article 4

Puteh, M& Tayebinik , M (2022). Mobile Learning to Support Teaching English as a Second Language, Journal of Education and Practice, 3, 1735- 2222

Zarrinabadi, Nourollah (2025). Competition in Second Language Classrooms: Causes, Consequences, and Implications. Second Language Learning and Teaching. Second Language Learning and Teaching